المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٧/٥/٢٢

ثورة التصحيح وحياة القانون

الطيور الهاربة من بطش مراكز القوى عادت أخيرا الى عشها الآمن

قبل ١٥ مايو كانت مراكز القوى تتدخل فى شئون الجامعة وتتحكم فى امورها وتعتدى على تقاليدها ، وبعد ١٥ مايو عاد للجامعة استقلالها وتحررت من تدخل سلطة الاجهزة الادارية ، واتسع نطاق استقلال الجامعات ليشمل استقلالها المالى والادارى والعلمى .

وقد نص دستور ٧١ لاول مرة فى مصر على ان الدولة تكفل استقلال الجامعات ، وبعده اصدر الرئيس انور السادات قراره بالغاء الحرس الجامعى لتتولى كل جامعة اجراءات حفظ الامن والنظام داخلها .

وقبل ١٥ مايو عاشت الجامعات فى ظل لوائح متتالية ، ومنذ ان صدر اول قانون لتنظيم الجامعات سنة ١٩٥٤ كان لوائح وقوانين الجامعة تعدل كل سنتين تقريبا .

وفى سنة ٧٢ اصدر الرئيس السادات القانون الجديد لتنظيم الجامعات ليؤكد فيه استقلالها ويعفى اجهزتها العلمية وكذلك الكتب والمراجع من الرسوم الجمركية لتستورد كل جامعة ما يلزمها وفق خططها .

قبل ١٥ مايو عاش اساتذة الجامعات مهددين فى حياتهم وارزاقهم ، وفصل منهم عشرات بقرارات عشوائية من مراكز القوى فازدادت هجرتهم الى الخارج ، الى ان اصدر الرئيس انور السادات فى مايو ٧٤ قانونا باعادة الاساتذة المفصولين بغير الطريق التاديبى على ان تحتسب لهم فى الاقدمية والعلاوات المدة من تاريخ الفصل الى تاريخ العودة للخدمة وقبل ذلك فى عام ٧٢ اصدر الرئيس السادات الكادر الجديد لاعضاء هيئات التدريس بالجامعات يصحح اوضاعهم ويكفل لهم المكانة التى تتفق مع مكانتهم فى المجتمع .

وقد استفاد من هذا القرار ١٥ الفا كما تضمنت اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات التى صدرت فى اغسطس عام ٧٥ النص على علاج اعضاء هيئة التدريس على نفقة الدولة بالداخل بقرار من مجلس الجامعة وعلاجهم فى الخارج بقرار من المجلس الاعلى للجامعات ، كما نص على اجراء انتخابات العمداء فى كل كلية بزيد عدد اساتذتها على ١٠ والغاء مبدأ التعيين بسلطة من خارج الجامعة .

قبل ١٥ مايو لم يكن هناك خطة علمية للبعثات وكان الاختيار للبعثات يتم على أسس شخصية ويتدخل من مراكز القوى فى أغلب الاحيان ، حتى ان بعض الاقسام داخل الكليات كانت تعلم بعد سنوات بايفاد مبعوثين لم يؤخذ رأيها فيهم ، وبعد ١٥ مايو وضعت أول خطة عملية للبعثات تم خلالها ايفاد ٥٠٠ مبعوث .

قبل ١٥ مايو لم تكن الجامعات الاقليمية فى طنطا والمنصورة والزقازيق والمنوفية والقناة والمنيا قد انشئت ، بل كانت مجرد فروع اقليمية لجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وأسيوط ، وكان أساتذتها منتدبين وليسوا متفرغين ، وبعد ١٥ مايو انشئت الجامعات الاقليمية مستقلة لكل منها كيانها الذاتى ، وفى عام ٧٥ حولت المعاهد العالية الى كليات فى جامعة حلوان التى تضم ٢١ كلية .

وقد أعد المجلس الاعلى للجامعات اخيرا مشروعا لتعديل بعض احكام قانون الجامعات باعطائها مزيدا من الاستقلال وينص على منح الجامعات سلطات كاملة فى تعيين اعضاء هيئات التدريس وعمداء الكليات ونوابهم ونقلهم واعارتهم ، ومنح كل جامعة سلطة وضع اللوائح الخاصة بكل كلية وفقا لطالبها الخاص ، واعطاء رؤساء الجامعات سلطات وزير المالية ووزير التعليم بحيث يقتصر دور وزير التعليم على رئاسة المجلس الاعلى للجامعات للمتابعة والتنسيق .

عادل ابراهيم